

الإمام والكردينال ومعارض الإيلاف

الفينيق



صدر عن منشورات المتوسط في ميلانو- إيطاليا كتاب بعنوان “ الإمام والكردينال ومعارض الإيلاف ” للكاتب التونسي عزالدين عناية المختص في الديانات والحضارات، وهو عبارة عن جدل معاصر بين العقل الإسلامي والعقل المسيحي بخصوص قضايا العالم الراهنة. الكتاب يبتعد عن المعالجة المبتذلة والمستهلكة لقضايا “الحوار” و”الأخوة” و”التقارب” وما شابهها إلى طرح الإشكاليات الصريحة بين ثقافتين ودينين وعقلين. فقد مثّل الانشغال بقضايا اللاهوت المسيحي، وبأشكال حضور الدين في المجتمعات الغربية محورَ اهتمام الكاتب، على مدى العقدين السالفين.

نعرف أن الأديان اليوم تشكو من فقدان رابطة روحية أو أساسات خُلقية جامعة بينها. وهو ما يُملي ضرورة العمل على استعادة ذلك الرصيد القيميّ وعدم الانجرار وراء النزعات التي أفرغت المؤلف الإنساني من دلالاته الحقيقية، وحوّلته إلى خطاب مفتقر للمعنى. فما من شكّ أن قضايا السياسة والديمقراطية والتغيير والتنمية تشغل فئات واسعة في البلدان الإسلامية، وقسمًا هامًا من مجتمعات العالم المسيحيّ، لاسيما في إفريقيا وآسيا والشرق الجنوبي من القارة الأمريكية. أراد الكاتب تناول هذه القضايا ضمن الكتاب لإبراز ما يشكّله الدين من إسهامٍ إيجابي حين يرافق مسار تحرّر الشعوب، ومن دورٍ إشكاليّ أيضا حين يتمّ توظيفه بشكل فجّ. فلا يفوت الكاتب الإتيان على ذكر التنازعات داخل الدين الواحد، التي منها ما هو متفجّر ومنها ما هو خامد، والتي تُؤثّر سلبًا في الانحراف بمسارات التحولات الاجتماعية.

يأتي الكتاب، بتنوّع مباحثه، محاولةً لتقصّي فعل الدين في الزمن المعولّم، بما يمثّله هذا الحضور من تجابه مع قضايا وأسئلة مستجدّة. فما يجمع الدينان -المسيحية والإسلام- اليوم هو الحضور في عالم يطفح بالمتغيرات المتسارعة، تفرض إكراهاتها تجاوزَ المعالجة المعهودة للقضايا الدينيّة والدينيّة.

الكتاب: الإمام والكردينال ومعارض الإيلاف

المؤلف: عزالدين عناية

منشورات المتوسط، ميلانو (إيطاليا) 2021

عدد الصفحات: 280

نبذة عن المؤلف

عزالدين عناية، أستاذ تونسي إيطالي يدرّس في جامعة روما متخصص في علم الأديان. صدرت له مجموعة من الأبحاث منها: "الدين في الغرب" 2017 "الأديان الإبراهيمية" 2013 "نحن والمسيحية في العالم العربي وفي العالم" 2010 "الاستهواء العربي" 2006؛ فضلا عن عدد هام من الترجمات منها: "المنمنمات الإسلامية" لماريا فيتوريا فونتانا 2015، "علم الاجتماع الديني" لإنزو باتشي 2011، "علم الأديان" لميشال مسلان 2009.